الحياة
AL HAYAT
الجمعة 30-05-2014 العدد 18683
7

في تدشين معهد حمل اسمه للسياسات العامة والشؤون الدولية

فارس: لتوحيد الموقف من القضايا العالمية

□ بيروت – «الحياة»

■ دشّن أمس، معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، مقره الجديد الدائم، من تصميم وهندسة المهندسة المعمارية العراقية زها حديد في الملعب البيضوي في القسم الأعلى من الحرم الجامعي، رمزاً لمستقبل ناشط وحيوي. وحضر أكثر من ٤٥٠ من الشخصيات السياسية البارزة والأكاديمية المحلية والاقليمية والدولية وأساتذة الجامعة. وذلك بمنحة من نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس وبدعوة من رئيس الجامعة بيتر بورمان ورئيس مجلس الامناء فيليب خوري.

وتحدث في حفلة التدشين الذي مثل فارس فيه نجله ميشال عصام فارس، بورمان الذي قال: «هذا المبنى تاكيد عتيد لكوننا جامعة لا تبقى أسيرة الزمان والمكان، بل تقارع التفكير التقليدي وتسوّق التغيير والأفكار الجديدة».

ورأى خوري أن «هذا التوق الجوهري لإحداث تاثير إيجابي يقوم على البحث والتعليم، في المجتمع، يجعل من المناسب جداً لمعهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت أن يحمل اسم عصام فارس».

وشرحت حديد الحائزة جائزة «بريتزكر» في كلمتها الغرض من تصميم المقر الجديد، قائلة إنه «ينسج من الممرات والروابط والمواقع المُشرفة على الحرم الجامعي منتدى لتبادل الأفكار ومركزاً للتفاعل والحوار في قلب الجامعة». واعتبرت أن «تصميم المعهد يجعل منه مفترقَ طرق وملتقىً ثلاثي الأبعاد وفضاءً لطلبة الجامعة وأساتذتها وباحثيها وزوّارها للالتقاء، والتواصل». أما مدير المعهد رامي خوري، فنوّه بمنجزات المعهد، موضحاً أن «ما تم إنجازه حتى اليوم هو البداية فقط».

وكانت كلمة متلفزة لفارس لوجوده خارج لبنان أعرب خلالها عن «عميق امتناني لجميع الذين حقّقوا الكثير من الإنجازات من خلال عملهم الدؤوب طيلة العقد الماضي». وشكر «جهود المهندسة حديد ذات الصيت العالمي والتي لا مثيل لها».

وأكد أن «المعهد يتعاطى قضيتين أساسيتين حيويتين لجهودنا الرامية إلى بناء دولة قابلة للحياة وديموقراطية مستقلة في منطقتنا» مشيراً إلى أن «هاتين القضيتين هما السياسات العامة والشؤون الدولية، ويجدر بكليتهما خدمة المصلحة العامة وتقوية الدولة، والتشديد على السياسات العامة يقضي بأن يعلو بنا فوق المصالح الضيقة للأفراد والأحزاب».

وقال: «حققنا في لبنان نجاحاً في القطاع الخاص، إلا أننا لم نحقّق النجاح المرجوّ في القطاع العام. قد يقول البعض إنّ السياسات العامة أعاقت دينامية القطاع الخاص وإمكاناته. ونتيجة ذلك، أضعفنا الدولة وحرمنا شعبها من تحقيق الأمن والتمتّع بالفوائد المتأتية من المؤسسات العامة القوية».

وإذا أشار إلى أنه «في اللحظة التي نحن فيها في أمسّ الحاجة، سمحنا للقوى الإقليمية والدولية باستغلالنا، للاستفادة من ضعفنا، وتحقيق أجندتها على حسابنا».

أكد: «أننا فشلنا في استخدام النظام الدولي لتعزيز مصالحنا، ونادراً ما قاربنا الشؤون الدولية بموقف موحّد. لم نفهم سياسات القوى الأجنبية قطّ، وخدعنا أنفسنا بالتفكير إنّ في إمكانها إنقاذنا من أخطائنا ومن نزاعاتنا الداخلية».

ورأى أنه «قلّما يقوم العالم العربي بمبادرة، وغالباً ما يقوم برد فعل على الأحداث الدولية، ويلقي باللائمة على الغير للمشاكل التي يتخبّط فيها».

ودعا إلى «إجراء الدراسات والبحوث، وإنتاج خيارات سليمة للسياسات العامة في منطقتنا». وقال إنّ «التحدي الذي ارفعه إليكم هو الإرتقاء بالمعهد إلى هذا المستوى من التميّز».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"